ويصرخ مدير المباحث ـ الحاكم الاداري العام لغزة ـ سعد حمزة :

ـ عودوا الى مدارسكم ٠

ويرتفع صوت التظاهرة :

ـ لا توطين ولا اسكان

يا عملاء الامريكان ٠

أري أصابعي وأرى فوقها دم حسني بلال ويرتفع الصوت :

ـ سال الـــدم

عـــاش الـــدم

قاضي غزة الشرعي (م٠ن٠أ٠ش) وبتكليف من سعد حمزة مدير المباحـــث يرفـــع صوتـــه :

ـ الى الجامع الى الجامـــع ؟؟

ولكن بيت الله لن يكون بيت سيناء ٠

ويرتفع صوت الذي شق قميصه :

ـ الى الشجاعية الى الشجاعية الى الفلاحين ٠

بالنسبة للمتظاهرين كان عنق اصغر طفل فلسطيني اطول من كل مئذنة ٠ ولم يستطيعوا ابدا ان يخدعوا لا المتظاهرين ولا فتحي البلّعاوي ٠ فحينما طلبوا من فتحي البلعاوي ان يختار بين عنق الطفل الفلسطيني وبين المئذنة ، اختـار هذا المناضل الفلسطيني ـ الغفاري ـ اختار عنق الطفل الفلسطيني ، واخـــذ مكانه الجليل في تظاهرة مارس ١٩٥٥ ، دفاعا عن رموش تلك العنق التي من خلالها يمكن ان نرى الله الذي هو الارض والذي تجيء بعد ذلك ثورة لتعلن :

ـ انه الوطـن ٠

□

مات حسني بلال ٠ في بيت اخته وراء سينما السامر في غزة ٠ كان ممددا فوق النعش ٠ كان لا يزال هو ، ذلك الشيوعي الذي راح يوزع منشور الحـــزب في منتصف شباط ١٩٥٥ في حارة الفواخير ٠

حسني بلال عامل النسيج من المجدل حيث قد تم احتلال كل شجرة تـوت ،